

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية السنة الأولى ليسانس ( جذع مشترك ) تاريخ وفلسفة النشاط البدني Eguru

الرياضي المحاضرة 02 : التربية البدنية في المجتمع البدائي صفحة المحاضرة 02 : التربية البدنية في المجتمع البدائي متطلبات الإكمال لم يسجل الإنسان الأول وقائع حياته في المجتمع البدائي إلى أن علماء الآثار والأنثروبولوجيا ( علم الأجناس البشرية ) ويعتبر تاريخ التربية البدنية سجلا حافلا بالأفكار والآراء إذ يحوي تاريخ الفكر التربوي في ميدان يعد اليوم في صدارة أساليب التنشئة للحياة ، كما يعتبر عنصرا من عناصر التقدم الاجتماعي الا وهو التربية البدنية، إذ أن أحدا لا يستطيع أن يدرك مفاهيمها الحديثة أو يستوعب نظرياتها وطريقها الصحيح إلا إذا ألم بأنواع الفلسفات والمبادئ التي تحكمت فيها وسيرتها خلال العصور والأجيال ولا نستطيع هي كأسلوب هام في التربية أن تفي بمتطلبات المجتمع المعاصر أو تتحقق له بعض ما يصبو إليه، إلا إذا وضحت الظروف والمؤثرات التي أحاطت بها في الماضي وجهتها هي وصلت إلى ما هو عليه. وقد اهتدوا من خلال دراستهم العلمية إلى أن الإنسان البدائي قد مر في حلقات تطوره بثلاث مراحل: المرحلة الأولى: تميزت بعد استقرار الكائن البشري في مكان واحد بحثا عن الطعام والأمان بجسد عاري عرضة لمختلف الظواهر الطبيعية وتمثلت وسائل دفاعه عن نفسه في عصي وحجر وبذلك كان يعيش في فزع من البيئة المحيطة به على الدوام. المرحلة الثانية: تميزت بنوع من الاستقرار حيث أخذ الإنسان البدائي من الكهوف بيوما ومن الجلود لياسا وهذا الانتقال من عدم الاستقرار إلى الاستقرار جعله يتذكر بعض الأدوات كأكتشافه النار واتخاذ من الحاجة سهاما وهي تمثل العصر الحجري القديم. المرحلة الأولى والثانية ينتميان إلى العصر الحجري القديم المرحلة الثالثة: تنتهي إلى العصر الحجري الحديث ولقد توصل هؤلاء العلماء إلى معرفة الأحداث والحقائق التي ارتبطت بالعصر البدائي من خلال دراستهم للمصادر وللأدلة التي تمكنا من جمعها وفحصها. دراسة تاريخ التربية في المجتمعات البدائية تؤكد على أن القبائل البدائية قد عاشت قديما في عصور ما قبل التاريخ حياة خالية من التعقيد، وإن مظاهر التربية في المجتمعات البدائية قد تركزت في عمليتين رئيسيتين وهما: - الأولى: إعداد الفرد للحصول على ضروريات الحياة العملية بصورة مباشرة لا تتميز بالتفكير أو محاولة تطوير ما هو قائم، وهو يمثل الجانب العملي للتربية. - الثانية: تدريب الفرد على الطرق والقيم المقبولة في إطار الجماعة، وهو ما ي ملي الجانب النظري للتربية. ونظرا لغياب النظم التعليمية في المجتمعات البدائية، فإن طبيعة التربية السائدة في هذه المجتمعات لم تتعذر مرحلة التقليد اللاشعوري وذلك لعدم وجود مؤسسات تعليمية، ومن ثم أصبح التعليم في المجتمعات البدائية قائما على التقليد والممارسة. ولذا كان هدف التربية في المجتمعات البدائية هو تحقيق التوافق وبالانسجام بين الفرد وببيئته المادية والروحية. أغراض التربية البدنية في المجتمعات القديمة: كانت الأغراض الأساسية كالتالي: - تنمية الكفاءة البدنية: هي بمثابة اختبار لقدرة الإنسان لمواجهة عامل البقاء - تقوية الروح العضوية والمشاركة داخل العشيرة: وكانت تتميتها بقصد الشعور الانتماء للجماعة عن طريق تحركاتهم الجماعية بغض النظر بعث تقاليد القبيلة في نفوس الشباب - توفير عنصر الترويج: كان يسعى لخلق لحظات للراحة عن طريق الرقص واللعب. - خصائص التربية في المجتمعات البدائية: - والتي كانت تعتمد على التلقين والتدريب المعلى والتقليد اللاشعوري - تربية تتم بطريقة غير مقصودة، إذ كانت مسؤولة التربية تقع على المجتمع والأسرة لعدم وجود مؤسسات تعليمية أو تربوية في ذلك العصر للقيام بذلك العملة. - تربية غير مباشرة تتم من خلال الخبرة المعلنة وتقليل المتعلم مما يقوم به الكبار من نشاط لإشباع حاجاتهم البدنية أو حاجاتهم الفيسيولوجية أو حاجاتهم الروحية. - تربية لا تتطلع على التغيير أو التعديل أو التطوير، إذا كانت التربية في ذلك العصر تسعى لاستمرار الفرق السائد في الجماعة دون محاولة التغيير أو التعديل. - ومن ثم كانت تظهر جماعات تناهض التغيير بإصرار وقد أطلق علماء الأجناس تعبير ( التخلف الثقافي ) على تلك الجماعات. ولذا فقد حتمت على الإنسان البدائي أن يجري، ويقفز ويتسلق ويسبح وبرقص ويصطاد. وقد كانت الأسرة هي المنوطبة بمسؤولية تعليم ابنائها وتلك المها ارت نظرا لعدم معرفة المجتمعات البدائية بالمدارس أو بالمقربات الدراسية أو المدرسين أو المعلمين المتخصصين في المجال التربوي أو التعليمي. - ومن المؤكد أن ممارسة النشاط البدني ليس ببدعة جديدة عرضها المفكرون والمربون في الوقت الحاضر، إذ سجلت الأحداث التاريخية أن الإنسان في المجتمعات البدائية قد مارس العديد من ألوان النشاط البدني.